ولا ابالغ في توقيف اكثرها
لكنها حكم مملوة هممًا
ثم الصلاة على اركى الورى حسبًا
ما اومض البرق في الديجور متسمًا

وقال الطغرائي

اطالة الراي طاتني عن الخطل
مجدي اخير ومجدًا ولا شرعا
فيم الاقامة بالزوراء لا سكني
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
فلا صديق اليه منتهى حزني
طال اغتراب حتى حن راحلتي
وضج من لغب نضوي ورع لما
اريد بسطة كف استعين بها
والدهر يعكس امالي ويقنعني
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت

ولا ذكرت بها شيئًا من الغزل
تغني اللبيب عن التفصيل والجمل
محمد واخيه المؤمنين على
وما سفحن دموع العارض الهطل

وحلية الفضل زانتني لدى العطل
والشمس زاد الضحى كالشمس في الطفل
فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي
كما لسيف عمري هتناه عن الخلل
ولا انيس اليه منتهى جذلي
ورحلها وقرى العسالة الذبل
القى ركابي ولج الركب في عذلي
على قضاء حقوق للعلى قبلي
من الغنيمة بعد الكد بالقفل
بمثل غيد هياب ولا وكل
شدة الباس منه رقة الغزل

طرقت

طرقت سرحة الكرى عن ورد مقلتة
وكنت ادعوك ادعوك للجلا فنضرني
تنام عيني وعين النجم ساهرة
فهل تعين على غي هممت به
اني اريد طروق الحي من اضم
يحمونه بالبيض والسمر اللدان به
فسرينا في ظلام الليل معتسفًا
فالجو حيث العدى والاسد رابضة
نأم ناشئة بالجزع قد سقيت
قد زاد طيب احاديث الكرام بها
بيت نار الهوى منهن في كبدي
يقتلن الضاء صب لا حراك له
يشفي لديغ العوالي في بيوتهم
لعل المامة بالجزع ثانية
لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت

والليل اغوا سوام النوم بالمقل
وانت تخذلني في الحادث الجلل
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
والغي يرجع احيانا من الغشل
وقد حمته رماة من بني ثعل
سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
حول الكناس لها غاب من الاسل
نضالها بمياه الغنج والكحل
ما بالكرائم من جبن ومن بخل
حرا ونار القرا منهم على قلل
وينحرون كرام الخيل والابل
بنهلة من غدير الخمر والعسل
يدب منها نسيم البرء في علل
برشفة من بنات الاعين النجل

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني
بالملح من خلل الاستار والكلل

ولا اخل بغر لان تغازلني
ولودهتني اسود الغيل بالغيل

حب السلامة يثني هم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
في الارض او سلما في الجو واعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل

بعض الذليل لحفظ العيش مسكنة
والعز عند رسيم الاينق الذلل

فادرابها في نحور البيد جافلة
معارضا ماشاني اللحم بالجدل

ان العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث انه العز في النقل

لوان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو نادیت مستمعا
والحظ عني بالجهال في شغل

لعلمه ان بدا فضلي وتقصهم
لعينه نام عنهم او تنبه لي

اعلل النفس بالآمال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

لم ارتض العيش والايام مقبلة
فكيف ارضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهو بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل





ماكنت اوثر ان يمتد بي زمني
حتى ارى دولة الاغمار والسفل

تعدمني اناس كان شوطهم
وراء خطوي ولو عاشوا على مهل

هذا جزاء امرء اقرانه سلفوا
من قبله فمضى فسحة الاجل

وان علاني من دوني فلا عجب
لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

اعد اعدوك ادنى من وثقت به
فاخذر الناس واصحبهم على دخل

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

غاض الوفاء وفاض الغدر والغرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم
وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شيء في نباهتهم
على العهود فسبق السيف للعذل

يا دار ما اسود عيش كل كدر
افقت صفوك في ايامك الاول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه
وانت يكفيك منها مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
يحتاج فيه الى الالاب والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل

وياخبيرا على الاسرار مطلعا
اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل